فكانوا اهل الجانبين في خصب وبركة ببركة يوسف
عليه السلام فلم يزل في ذلك الموضع حتى بعث
موسى نبيا عليه السلام فامر بحمل التابوت الى
قبر اباءه فلم يعرف موسى موضع تابوت يوسف
حتى دلته عليه سارح بنت اسرائيل ابن يعقوب
على ان يضمن لها موسى على ربه الجنة فاخرج
التابوت وحمله ودفنه الى جنب ابيه اسحاق
ويعقوب عليهما الصلاة والسلام ذكر ايوب
عليه السلام قال كعب ووهب رضي الله عنهما
لم يكن نبيا بعد يوسف الا ايوب عليه السلام
وكان رجلا عاقلا زاهدا عابدا وكان ابوه رجلا
كثير المال والماشية من الابل والبقر والخيل والاغنام
والبغال والحمير ولم يكن ثاني ارض الشام اغناه
فلما توفي ابوه صار ذلك لابنه كله وكان ايوب
يوميذ ابن ثلاثين سنة فلما اراد التزويج فذكر
له رحمة بنت افريثم بن يوسف عليهما السلام
وكانت رحمة عند اليها افريثم عليهما السلام بارض
كنعان وكان ابوها شديد الفرح بها لانه راى
في منامه ان ابوه يوسف نزع قميصه والبسها
اياه وقال لها يا رحمة هذا احسني وجمالي قد وهبتهما
لكي وكانت اشبه الناس به وكانت عابدة فلما

سمع

سمع بها ايوب رغب اليها فخرج الى بلدها ومعه مالا عظيما
وهدايا وتحف حتى وصل الى ابيها فخطبها منه فزوجها
له بماله وجهز هاله وحملها معه الى بلاده فرزقه
الله منها اثني عشر بطنا في كل بطن ذكر وانثى ثم بعثه
الله الى ارض حوران والنبية ثم بعثه الله رسولا لقومه
واعطاه الله تعالى من حسن الخلق والرفق مالا يخالفه
احد ولا يكذبه لشرفه وشرف ابايه وشرع لهم الشرايع
وبنى لهم المساجد وكانت لهم بدء المواعيد التي يصنعها
للفقراء والمساكين والاضياف فيكرمهم ويضيفهم وكان
لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وللضعيف
كالاخ الودود وكان قد امر وكلاه وامناه الا يمنعوا
احدا من زرعه وثماره وكانت الوحوش والطيور والانعام
يرعى في زرعه وثماره بركة الله تعالى يزداد نموا وكانت + فيه بركة
مواشيه تحمل في كل سنة مرتين ولم يكن ايوب يفرح
بذلك ابدا وكان في كل ليلة يجمع من يلوذ به في
مسجده ويصلي بهم فاذا اصبح امر باتخاذ الطعام
لهم ويجمع الضيفان وكان يذهب على ذلك منه
مالا لا يحصى كثرة وكان له الف فرس من الخيل
والف ركاب والف بغلة وبغل وثلاثة الاف بعير
والف وخمسماية ناقة ولكل من هذه مهر ومهرين
وثلاثة ولكل ناقة فصيل وفصيلين وكذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)